

من دروس التفسير (49) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:03](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات - [00:00:23](#)

كل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة احكام القرآن ما زالت الايات تنزل في المنافقين وما زال الشيخ رحمه الله لنا من الفوائد والاحكام من الايات ما آآ تطمئن القلوب وتفق العقول - [00:00:43](#)

وصلنا الى قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. تكلم الشيخ عن الفوائد في هذه الالية الفائدة الاولى واتكلمنا عنها الدرس الماضي ان قلوب المنافقين ان قلوب المنافقين مرضى. اي منافق قلبه يكون مريض - [00:01:13](#)

الفائدة الثانية ان القلب عليه مدار الصلاح والفساد بالنسبة للعمل اذا القلب مريض النية فاسدة. العمل مردود فاسد. القلب سليم نية صالحة العمل مقبول عند الله ضربنا امثلة الدرس الماضي. قلنا مثال لصلاح القلوب. صلاح النيات وقبول الاعمال - [00:01:44](#)

حديث مين؟ الثلاثة الذين دخلوا الغار وقلنا فساد القلوب فساد النيات رد العمل ضربنا مثال مين؟ الثلاثة الذين اول من تسعر بهم جهنم. وضربنا حديث يجمع بين الاثنين اثنيين انما الدنيا لاربعة نفر. هذه الاحاديث الثلاثة لا تنساها حتى يتبين لك ان الامور كلها - [00:02:16](#)

تعود الى القلوب. قلبك سليم. النية بتكون صالحة. العمل بيقول عند الله. قلبي مريض نية فاسدة لان قلب المريض ما يطلع نية صالحة ابدا. فالعمل بكون مردود عند الله يوم القيامة. اذا يفهم من ذلك - [00:02:46](#)

لابد الانسان ان يجتهد في صلاح قلبه اه الفائدة الثالثة انه ينبغي للانسان ان يعتني بقلبه فينظر اصحيح هو ام مريض؟ كل واحد يفتش قلبه صحيح ولا مريض؟ هناك مرض شهوات وهناك مرض ايش؟ شبهات. انت يعني مجنون بالنص - [00:03:06](#)

للنساء في الشارع اي امرأة بتمر بتضلك موصلها لما تروح بعيد. قلبك مم يشتهيها هذا بيقول عندك مرض اسمه مرض الايش الشهوة فيطمع الذي في قلبه مرض. ام انك عندك شبهات - [00:03:34](#)

في قلبك ترى الامور مقلوبة مثل فرق الضلال الموجودة على الساحة اليوم اه بدك تفتش في قلبك وقلنا معك ميزان باطني وميزان ظاهري ميزان الباطني اللي هو حديث انما الاعمال بالنيات والظاهر من عمل عملا ليس عليه امر - [00:03:54](#)

هنا فهو رد. وقفنا عند الفائدة الرابعة. مزبوط؟ نعم. ايوا من فوائد الالية الكريمة ان الانسان اذا لم يحرص على علاج مرض قلبه فانه يعاقب بزيادة المرض واحد ترك قلبه وما اخذ بعلاج القلوب. فايش بصير؟ يتضاعف المرض. زي المرض العضوي - [00:04:19](#)

اذا واحد قلبه فيه مشكلة وما عالج المشكلات شو بصير؟ بصير مضاعفات لقوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. هم قلوبهم مريضة وما عالجوها. وظلت مريضة فزادهم الله ايش؟ مرضا - [00:04:46](#)

ولا شك ان هذه العقوبة اللي هي زيادة مرض القلب اذا لم يأخذ بالعلاج اعظم من العقوبة بفقد الولد والاهل والمال صورها الان اني لما اسأل الله عز وجل يعاقب الانسان اللي قلبه مريض وما بيجتهد على صلاح قلبه بزيادة المرض ان هذه اشد - [00:05:07](#)

على الانسان بانه يفقد ولاده وماله واهله وكثير من الناس يغفل عنها. فكثير من الناس يظنون ان العقوبة عندما تكون في الامور الظاهرة كالابدان والاموال والاولاد والحقيقة ان العقوبة بمرض القلوب وفسادها اشد - [00:05:34](#)

واعظم من العقوبة بمثل تلك الامور ممكن انسان يعمل معصية والله يعاقبه يعاقبه في جسده يعاقبه في ماله فبيشعر بها. اما الانسان قلبه مريض فيعاقبه الله بزيادة المرض ما بينتبه له - [00:05:58](#)

بل ان كثيرا من الناس يكون قلبه ميتا في ناس بتدب على الارض قلوبها ايش هذا حكمه حكم الايش الاموات انك لا تسمع الموتى هدول اللي قلوبهم ماتت ولو انه بدب على الارض لكنه ايش؟ ميت. لان الحياة حياة ايش؟ حياة القلوب. ايو - [00:06:18](#)

ايصاب بالمصائب من الخوف والجوع وغير ذلك من المصائب المادية المحسوسة. ولا يرعوي ولا يرتدع عما هو عليه من الفسوق والعصيان احيانا الانسان يعمل له معصية الله سبحانه وتعالى ايش - [00:06:51](#)

في فرق بين العقاب وفي فرق بين الايش؟ الابتلاء. العقاب يكون عقاب من الله بسبب معصية اقترفها العبد اما الابتلاء بيكون دليل على محبة الله. طب كيف تعرف؟ كيف تميز بين الابتلاء وبين العقوبة؟ تنظر في ماضيه - [00:07:08](#)

في عملك في استقامتك كما فعل ذلك مع ايوب عليه السلام لما قال واحد من اصحابه والله ايوب يسوي له ذنب كبير حتى انه بقى له تمتاشر سنة والله ما شفاه - [00:07:29](#)

بلغه فنظر في ماضيه ما وجد ولا معصية فعلم ان هذا ابتلاء من الله فايش؟ فصبر. فائى الله عليه ووصفه بقوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد فانت تنظر انت على استقامة وعلى طاعة لا تقترف الحرام - [00:07:45](#)

فاذا وقع بك ابتلاء فاذا وقعت بك مصيبة تعرف ان هذه هذا ابتلاء من الله دليل على محبة الله. اما ما صليت الفجر في المسجد اليوم وطلعت وانت نازل على الدرج آآ وقعت وشديت اللي معك - [00:08:09](#)

يا جماعة اصحابنا اعمى صاحب بصير. البصير هو اللي قال هو المشي ورا الاعمى. فالاعمي طبعا بحس الدرايزين انتهى. وقع نزل من الدرج تحت. وسحب البصير معاه كان بده بس تلفزيون يصورهم - [00:08:26](#)

لكن قاموا ما شاء الله ولا شيء فيهم. لان الوجع اللي وجعها آآ فيها كسر رؤوس كسر رجل كسر ضلال لكن الله حفظهم لانهم كانوا مصلين الفجر في ايش؟ في جماعة. فانت ما صليت الفجر في جماعة وصارت معك مصيبة اعرف ان هذه عقوبة من الله - [00:08:48](#)

نديت لك على امرأة وانت سايق سيارتك كده. وضليتك تلد عليها وشوية ولا الشرطي موقوفك. ولا وكيل لك ثلاث اربع مخالفات فورا تعرف اني هذا بسبب المعصية اللي انت سويتها قبل شوية - [00:09:08](#)

صح ولا لا واحد صاحبنا وقعد معنا الان يوم انا بحكي بقول انت مسوي لك معصية وماشي في الشارع ولا منهل مفتوح ولا انت واقع فيه ولا هو هو الاخ هذا قال انا - [00:09:25](#)

مسوي لي شغلة وماشي وقعت في المنهون مش لاقى اللي يطلعني بدك تكون دقيق مش هيك تصيبك المصيبة ينزل بك الابتلاء. ما بتقدر تميز فدير بالك يا اه مش تعاكس لك واحدة بالسيارة ولا انت طالع على الجزيرة - [00:09:36](#)

طبعا ما باصحي لك لان مينا اللي انت هتلد عليك يقول الفائدة الخامسة رحم الله الشيخ فوقت درر ان الله سبحانه وتعالى عدل في قضائه وقدره فانه لم يجازي هؤلاء المنافقين بزيادة المرض الا حيث كانت قلوبهم مريضة عفنة - [00:10:00](#)

واحد يقول لك ليش الله زاتهم مرض؟ لان قلوبهم مريض هي قلوبهم مريضة. ومريضة بسبب الايش؟ بسبب النفاق والمعاصي الله عز وجل ما بظلم فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. كل هذه اعمال صالحة. الجزء من الله ايش؟ فاسدة - [00:10:30](#)

سنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. كل هذه ايش؟ معاصي. العقوبة من الله فسنيسره لليسرى ما تنساش الايات هذي والادلة هذي. خليفها حضرة لان هذي بتنفعك في حياتك. حتى تكون دائما مستقيم على امر الله - [00:10:57](#)

ولهذا قال فزادهم. فاتى بالفاء الدالة على تفرع ما بعدها على ما ايش فاذا السادسة ان المنافقين كما يؤتى يبتلون بزيادة مرض القلب يبتلون ايضا بالايه عذاب وعذاب ايش هم في الدنيا الله عز وجل بيزيدهم مرض. والانسان لما قلبه يزداد مرض بيزداد ايه؟ طغيان - [00:11:20](#)

وضلال فلما بيزداد طغيان وضلال يكون العذاب ايش؟ اليم. ولهم عذاب اليم بما كانوا ايش؟ باعونا باب السببية بما كانوا يكذبون ان

الاعمال الصالحة سبب لدخول الجنة. والاعمال السيئة سبب للعذاب الاليم في الايش؟ في النار - [00:11:58](#)
وهو العقوبة في على اعمالهم السيئة. وهو عذاب اليم مؤلم ولا يقاس بالم الدنيا وعقوبتها. ولهذا قال ولهم عذاب اليم لهم عذاب اليم
ولا عذاب الآخرة اشق ولا عذاب الآخرة اكبر - [00:12:25](#)

هذا ولا ايش اللي كان بيدفع الرجل العاصي او المرأة العاصية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجي ويعترف النبي صلى الله عليه وسلم عشان يقيم عليه الحد. لانه بيعلم ان اقامة الحج والفضيحة في الدنيا اهون بكثير من عذاب الايش - [00:12:53](#)
عذاب الآخرة الفائدة السابعة اثبات السبب. شنو اثبات السبب؟ يعني في اسباب ومسببات مترتب المسببات على الاسباب اه الزواج
سبب الحصول على على الولد. اما ما تتزوج وتقول يا رب ارزقنا اولاد بتحلم - [00:13:13](#)

الاكل سبب للحياة الصلاة والزكاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لدخول الجنة الزنا والربا والخمر والشرك والكفر
سبب لدخول النار لكن ممكن تعمل بالسبب وما تكونش في نتيجة. فانت تأخذ من ديننا نأخذ بالاسباب - [00:13:43](#)
بالتوكل على الله. اعقلها هياخذ بالسبب وتوكل على الله لقوله تعالى بما كانوا يكذبون. والباء هنا للسببية ولا شك ان ارتباط المسببات
باسبابها وترتيبها عليها من مقتضيات حكمة الله عز وجل. ونحن نعلم جميعا ان من اسماء - [00:14:12](#)

الايش الحكيم لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا. ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا.
ويجعل من يشاء عقيم انه ايش؟ عليم. عليم. هو العبادة قدير. قدير يعطي اللي اعطاه بنات ولاد. واللي اعطاه ولاد يعطيه بنات -

[00:14:39](#)

يعطي الرجل بنات ولاد. ويجعل هذا عقيم. وممكن بعد عشر سنين يعطيه الله الولد. فالله وتعالى عليم ويش؟ قدير وهو عليم ايضا
وايش؟ وحكيم. حكيم الله سبحانه وتعالى حكيم. الفاعوري مثلا لو معه عشر ملايين دينار ما كنتش معنا - [00:15:20](#)
هو فقير بهذه الصورة بيقتد وبيتعلم ويبشوفه كل يوم من حكمة الله عز وجل ان الفعول يكون هيك وانا اكون هيك والاستاز يكون
هيك واحيانا بيعطي هذا مال والرجل هذا صاحب المال تجده يتصدق. ممكن انت ما تتصدق لكن هو يتصدق من ماله - [00:15:47](#)
كان الصحابي يأتي تأتي القافلة يتصدق بها كلها في سبيل الله. فمن حكمة الله ان هذا الرجل يكون ايش؟ علم من العباد من اذا اغناه
الله فسد. ومن العباد من اذا افقره الله فسد. فالله يعطي بحكمة - [00:16:13](#)

يعطيك يبتليك بالفقر ويبتليك بالغنى. وكم من فقير اغناه الله؟ وكم من غني افقره الله انت تعرف ان هذه الامور كلها بيد الله عز
وجل. اذا عليك تصبر تأخذ باسباب الرزق الحلال. تسير الى ربك - [00:16:38](#)
اما اذا اعطاك مال تعصيه تعصي الله. واذا افقرك شوية هرول الى البنوك والى الرشوة والى الغش؟ لا. انت ما نجحت في طيب الذي
يضع الاشياء مواضعها ومن ذلك ترتيب المسببات على اسبابها. ويتفرع على - [00:16:59](#)

هذه الفائدة الرد على من انكر تأثير الاسباب وقال ان الاسباب ليس ليس لها اثر آاه في مسبباتها وظنوا ان هذا هو التوحيد. وان
اثبات تأثير الاسباب في مسبب في مسبباتها نوع من - [00:17:20](#)

ونحن نقول ان تأثير الاسباب في مسبباتها ليس تأثيرا ذاتيا ممكن تتزوج وما يجيكش ايش؟ ولد. هاي خدته بالسبب اذا السبب وتأثير
السبب كله من فعل مين؟ من فعل الله سبحانه وتعالى. ويعود الى الله سبحانه - [00:17:40](#)

ولكنه تأثير وسيلة. فالاسباب وسيلة لحصول المسببات. والذي جعلها سببا لمسببات والله عز وجل ولهذا قد تتخلف المسببات عن
اسبابها بقضاء الله وايش؟ وقدره افلا ترى النار المحرقة النار بطبيعتها ايش؟ سبب للاحراق - [00:18:04](#)

لكن ممكن ما تكونش سبب للاحراق بامر من مين؟ من الله. من الله. سيدنا ابراهيم خطوه قومه في النار. قال يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم فردا لو قال بردا بدون سلام كان المة البرد - [00:18:34](#)

بردا وسلاما. فنار تحرق وضعفاء ابراهيم بطل تحرق الماء بطبيعته ايش؟ انه يسهل ويغرق لكن لما ضرب موسى البحر بعصاه فانفلق
فكان كل فرق كالطود العظيم وقف الماء تجمد مش هايدي طبيعته - [00:18:51](#)

اه نجى قوم واغرق قوم. هو نفس الماء بس يتجمد لما نجى موسى ومن معه ورجع لحالته الطبيعية الاغراق فاغرق فرعون ومن؟

معه. واضح؟ ان احنا نأخذ بالاسباب ونتوكل رب العالمين على الله. اه ليحرقوه والقوه في النار فعلا ولكن الله سبحانه وتعالى قال للنار التي القوه فيها - [00:19:19](#)

قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكانت بردا وسلاما بردا لم تحرق وسلاما لم تؤذه ما في حرق والنار بطبيعتها بتحرق وسلاما انه ما تأدى. ولذلك قومه شافوه قاعد في النار ايه - [00:19:49](#)

من حرق المفروض هذه اية من ايات الله كانوا كلهم يقولوا ايش؟ امنا بالله لكن انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور قال اهل العلم لو قال الله لها كوني بردا ولم يقل وسلاما فكانت بردا مؤذيا له - [00:20:14](#)
او مؤثرا عليه. ضارا به ولكنه قال قال سبحانه وتعالى وسلاما. فكانت بردا لطيفا لا يضره لا يتأثر به وهذا من تمام قدرة الله عز وجل. وهو اكبر دليل على ان الاشياء لا تؤثر تأثيرا ذاتيا بايش - [00:20:42](#)

بنفسها وانما تؤثر بتقدير الله عز وجل. وانت اذا اثبت الاسباب على هذا الوجه لم تكن مثبتا مع الله تعالى فاعلا. بل الاسباب ومسبباتها كلها مفعولات لمين؟ لله عز وجل - [00:21:02](#)

السبب وتوكل على الله الفائدة الثامنة قوله عز وجل ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. معرفة سوء النتائج والعواقب للكذب وان الكذب سبب للعذاب ولكن لا شك ان الكذب تتفاوت مراتبه - [00:21:24](#)

الكذب سبب لكل مصيبة وسبب للعذاب. لكن كل الكذابين على درجة واحدة في واحد بيكذب على الله وعلى رسوله وفي واحد بيكذب على الناس وفي واحد بيكذب بيحلف له يمين غموس في المحكمة او ينقل الحق من من صاحبه الى صاحب الباطل. وينقل الباطل من صاحب الباطل الى - [00:21:52](#)

على صاحب الحق. هذا اشد وفي اللي بيكذب على في العمل وفيه اللي بيكذب في البيع والشراء رحنا مرة نشترى زيت ولا واحد طبعاً برة المعصرة بيقول تعالوا. انا باعطيكم ارخص - [00:22:18](#)

فراح واحد منا معه اوه والله في تنك قال له لسا معصور الان حط ايدك على التنك سخون لسة نازل من كدنا نقايا انه ارخص من المعصرة بكثير ولا واحد جانا لله قال هذا غشاش - [00:22:43](#)

تعالوا اوريكم وين مولع نار وبسخن التنك عليها احدث ويرشد زيت ولا حرج. احنا عشان ايام الزيت قربت يعني والله عز وجل يرحمنا وينزل المطر. يا رب امين نزول المطر وطهر الجو - [00:23:04](#)

تنتشر الكثير من الامراض بسبب عدم المطر والفلاحين اللي زرعوا ووضعوا البذرة في الارض ينتظرون رحمة الله عز وجل انت كل واحد بيحجب سيارته بيحجب عالمسجد وبروح على شغله. ما انتوش عارفين قيمة المطر. بيعرف قيمة المطر اللي محتاجه -

[00:23:30](#)

اللي عنده اه زتون ومستني لا يمكن يجمع الزيتون الا لما ينزل المطر. ايش العلاقة بين المطر والزيتون؟ انت ما لك دخل ليش الحرارة مرتفعة عشان يستوي التين والتمر؟ تقدير العليم الحكيم - [00:23:50](#)

سبحانه واذا تفاوتت مراتبه تفاوتت عقوباته فالكذب على الله ورسوله مثلا اعظم من الكذب على غير الله ورسوله يعني بقول لك يا شيخ مش بجوز الكذب على المرة حتى لو كنا بجوز انك انت تقول لها ما فيش امرأة على وجه الارض مثلك علشان الحياة تطيب.

ويعني تمشي - [00:24:06](#)

اه لكن لا تتعود على الكذب لأنك انت اليوم كذبت على المرة بكرة الولد بيصير تكذب عليه يا بابا جيب لي بسكليت وانت جاي ان شاء الله. ان شاء الله اجيب لك اليوم - [00:24:39](#)

حتى ولد مرة ابوه بيقول له الولد بيقول له جيب لي كذا. قال له ان شاء الله. قال له الولد لا تقول ان شاء الله ليه؟ لانه بيقول ان شاء الله ويبكذب علينا - [00:24:56](#)

لا تعود نفسك على الكذب عود نفسك على الايش؟ على الصبر والكذب الذي يترتب عليه اتلاف مال او اتلاف انفس اعظم من الكذب الذي لا يترتب عليه ذلك. ولكن الكذب ولكن الكذب - [00:25:08](#)

كله حرام ولا يصح تقسيم من قسم الكذب من العامة الى كذا الى كذب ابيض وكذب ايش هذه امي وامك وجدتي وجدتك عندهم في كذب ابيض وكذب ايش؟ كذب اسود. لا الكذب كله ايش؟ اسود - [00:25:26](#)

اسود ويقولون ان الكذب الابيض هو الكذب الذي لا يترتب عليه ائتلاف مال. ولا ائتلاف نفس. ان الكذب الاسود هو الذي يترتب عليه شيء من ذلك. فنقول ان الكذب كله اسود - [00:25:46](#)

وليس في الكذب شيء ممدوح سواء ترتب عليه ائتلاف مال او انفس او ظلم لاحد ام لم يترتب عليه شيء ويدل لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الكذب من صفات المنافقين - [00:26:06](#)

ومن علاماتهم فقال اية المنافق ثلاث اذا حدث في بعض الناس يمكن انا وانت بتعرفهم معروف اذا تكلم كل كلامه ايش؟ كله كذب يعني مثلاً يقول لك والله مريت على حادث موجود هون عند الاذاعة سيارتين شايفين ببعضه ميت ميت واحد - [00:26:27](#)

ويمكن واحد بس ولا جرحى لكن كيف فدائماً البحر يكون فاضي يقول لك ليش؟ مليون يزيد يكذب عود نفسك ان تقول الاليش؟ الصدق يعني منافق وانت تتصل بصفات المنافقين. واذا وعد اخلف - [00:26:59](#)

والله بكرة يكون عندك في الورشة الساعة سبعة ونص ويغلق تلفونه واتصل به ودور عليه بعدين الفرصة يبغى لك جلطة. وتموت قبل ما تسكن البيت قل له عادي الاسبوع الجاي ولا تكذب - [00:27:26](#)

اظن كلكم تعرفون ذلك من العمال الا من رحم ربي وهناك بعض التجار لا يمكن يكذب ابدا ابدا كل هذا العدس كويس وبستوي على طول يقول لك لا مطول اما هذا هذا كويس. هذا مش كويس. هذا سعره كذا. وهذا سعره كذا. اليوم بيتفننوا كيف - [00:27:53](#)

الناس شو بحبهم؟ الخيار الصغيرة فوق. اعطوا لهم الصغيرة فوق والكبيرة تحت البرتقان بتحبوا الكبيرة فوق يحطوا لهم الصغيرة تحت تشوف شيء ولما تروح البيت بتلاقي واطن ذكرت لكم مرة في سوق من الاسواق. بيع برتقال على العربة - [00:28:30](#)

وقلنا له برتقالك كويس حلو. قال قشر واحدة وقال دوق يا شيخ. قلنا كم واحد حلو وخذنا لك كل واحد عشرة كيلو يمكن كنا كنا خمسة خلصنا له عربة. والله ما طلع غير اللي قشر لنا اياه - [00:28:59](#)

احنا قلنا خذ واحدة هيك ولا هو حاططها عشان يصيد بيت مش حرام عليك؟ صرنا نقول الله لا يوفك الله الله يجعل العربة العربة اللي على برتقال تدوس على رجلك - [00:29:17](#)

لكن لما واحد ما يغشك بتدعي له ولا لا الوعد اذا وعد اخلف دائماً واذا اؤتمن خان في بعض الناس بتقول له ده انا بامن ابليس وما بامنك مع ان ابليس لا يؤتمن ابدا - [00:29:33](#)

ابدا لكن في ناس من قدي ما هو خاين صار ايش صار شيطان ويدل لهذا ان جميع العقلاء ينكرون الكذب ولا يرضون ان يكون خلقا لهم. الا ترى الى ابي سفيان حين قدم على هرقل ملك الروم - [00:29:58](#)

قبل ان يسلم سفيان وهو لسه كافر وقلبه هيك على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه. العراق اللي ببسأله فسأله هرقل عن حال النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته وحال اصحابه. فلم يشأ ابو سفيان ان يتكلم بكلمة كذب تؤثر عليه - [00:30:22](#)

يجابوب بصدق. وخاف يكذب كذبة. بايش؟ وهذا كان موجود في الناس الاول الرجل يخاف مسك عليه كذبة اليوم يقول لك ان به بني فلان رجلاً صادقاً. يصدق والكذب لما يطلع من طالب علم - [00:30:42](#)

ولا شيخ له لحية ويكون شكله ايش شكلك وحش والصدق لما يطلع من الانسان صاحب الدين حلو اما الناس عارفين انه بيصلي ويكذب عليهم نكتب عليهم السنين اللي فاتت هذي اللي صارت في فوضى وخربت البلاد والعباد - [00:31:06](#)

اللي افتوا عليهم بالكذب اختتم كذبوا على الناس هم مستأجرين بحاجة في انفسهم اورطوا الناس وتركوهم الان دور عليهم وهاي كل اللي صار والقتل والدمار ما وصلوا فيه الى ايش؟ الى اي نتيجة لا لصالح الناس ولا لصالح الدين - [00:31:32](#)

في اي بلد من البلاد نسال الله ان يحفظ بلاد المسلمين وكل العقلاء يذمون الكذب. ولا يرضى احد منهم ان يوصف ان يوصف بانه كذاب. وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب وقال واياكم والكذب - [00:32:02](#)

فان الكذب يهدي الى الفجور يبدأ كذاب ايش؟ كذاب صغير. بعدين اترقى. بصير موظف بصير رئيس قسم بيصير بصير بصير نهدي

الى كل الفجور يوم الجمعة بعد خطبة الجمعة واحد بيسألني يقول لي مين هو الافاك الاثيم - [00:32:28](#)

اشد انواع الكذب اثيرم يقتترف اكبر المعاصي يعني كذاب من الدرجة الاولى. واثيرم يقتترف المعاصي. الشياطين الشياطين بتنزل على هذه النوعية اللي هو كثير الكذب وكثير الايش؟ المعاصي. المعاصي. ولذلك تجد السحرة والمشعوذين - [00:32:51](#)

اه يكذبون كذب يعني خطير جدا وتراه في البيت على القرآن. يا بيكتب القرآن بالحيط يا بيسجد لصنم علشان الشيطان ايش ؟ يخدمه. وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب - [00:33:20](#)

ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاب يعني اهل السماء راح الكذاب اجا الكذاب. اكل الكذاب شرب الكذاب. نام الكذاب صح الكذاب. كذاب والكذب المعروف عند الناس بالكذب والكذب المعروف عند الناس بالكذب لا يوثق بخبره - [00:33:45](#)

اذا عرف الناس ان هذا كذاب روح عند كاجر انت عارف انه كذاب. بحلف لك مية يمين انت ايش ؟ ما بتصدقوا. عارف انه كذاب يقول لك والله ما بتوفي - [00:34:19](#)

يطلب فيها مثلا خمسين دينار. ما بتوفي. تضلك تفاصيل فيه تاخدها بعشر دنانير. والايمان اللي راحت دي كلها سليمان ابوين راحت انا دخلت مرة على محل ببيع يعني اواعي وكده للاولاد اشتريت منه لولب قديش المبلغ ومش عارف - [00:34:35](#)

دينار بعد نص ساعة واللي هو باعت لي ستين دينار خير قال يا شيخ يعني احنا بنحط السعر اه الزبون بفاصل. اه وانت ما فاصلته وضميري صار يأنبني يعني وخفت المحل ينحرق - [00:34:59](#)

ولعت سيارة تدخل علي المحل تضربني جوة المحل. انا خدت تمنهم والريح تبغي ورجع ستين دينار انت حاول مثلا في محلك تكتب السعر محدود وتكون حاطط الربح المعقول. برضه بيجوك الناس متعودين على المحلات الثانية يضلوا ايش؟ يفاصلوا - [00:35:17](#)

كله ما عندي فصال. يقول ليش ما في فصال؟ والنبي صلى الله عليه وسلم بيقول فاصل حتى يصب العرق. الرسول قال النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن سمح اذا باع. سمح اذا ايش؟ اذا اشترى. هين - [00:35:42](#)

ويصفونه بغالب اخلاقه لان الناس يحكموها عند الناس بالكذب لا يوثق بخبره حتى وان كان صادقا لان الناس يحكمون على الانسان بغالب ايش؟ احواله. تذكروا احنا صغاركن ناخذ قصص في المدرسة يقول لك في واحد ايش - [00:36:00](#)

كذاب كل شوية يصرخ على الناس يطلعوا له ويقول ديب ديب طلع لي كان بده ياكلني. اتعودوا عليه هيك. بعدين فعلا صلوا على النبي وواقف بده ياكله. صرخ عالناس ديب. فما حدش طلع فهو كذاب. اكلوا الديب - [00:36:23](#)

كان عقوبة الكذب الانسان لا يتعود الناس عليه لان غالب احوالك الكذب يحكم عليك انك كذاب. ويصفونه بغالب ايش؟ اخلاقي. ايش الاخلاق الغريب عليه الاخلاق الطيبة كل الاخلاق السيئة بقول لك الرجل يكون عنده مئة خلق سيء. وكريم وكريم - [00:36:42](#)

عند دخولك الكرم. خلق الكرم هذا بيمحي له كل العالمين في خلق السجن. والرجل عنده مية خلق صالح وبخيل البخل هذا ايش؟ بيمحي له كل الاخلاق الحسنة البخل جريمة ولذلك الله عز وجل في موضعه في القرآن ومن يوق شح نفسه - [00:37:09](#)

فالولئك هم المفلحون فعلى المسلم ان يبتعد عن الكذب كله صغيره وكبيره ما تضمن الظلم منه وما لم يتضمنه يقول ثم قال الله تعالى اللي هي برضه في المنافقين. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - [00:37:31](#)

الا انهم هم المفسدون اي الاية الثانية. ولكن لا يشعرون الامور عندهم ايش مقلوبة وقلب الامور والحقائق عند الانسان. يعني كانك شايف الامور مقلوبة. مش صح كثير من الناس في السنوات اللي فاتت هذه صار فيها فوضى ومظاهرات وخروج على ولاة الامر خربت البلاد والعباد. كانوا شايفين الامور ايش - [00:37:59](#)

معكوسة ظنوا ان المفسدين صالحون. وظنوا ان الصالحين مفسدون وهذه جريمة. فرعون ما في واحد على وجه الارض افسد من فرعون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم - [00:38:27](#)

انه كان من المفسدين من المفسدين. ومع ذلك فرعون يقول لقوم ايش؟ ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد فرعون خايف من موسى انه ينشر الفساد في الارض. وهو افسده. هو من المصلحين؟ شايف الامور

معكوسة - 00:38:55

المنافقون كذلك اذا قيل لهم قيل يعني اي واحد ينصحه لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الله عز وجل يكذبهم الا انهم هم المفسدون ولكن ولكن لا يقول الشيخ ثم قال الله تعالى واذا قيل لهم اي قيل للمنافقين لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن

مصلحون - 00:39:24

لم يبين الله سبحانه وتعالى القائل للمنافقين هذا القول ليشمل كل من قال لهم من الناس. فكلما قال لهم الناس لا تفسدوا في الارض بالوشاية والكذب والخيانة واطهار الاسلام امام المسلمين واطهار الكفر امام الكافرين قالوا - 00:39:54

كما نحن ايش مصلح واكبر جريمة يعاقب الانسان عليها ان بسبب مرض قلبه يرى الامور ايش؟ معكوسة لازم تشوف الامور على حقيقتها عشان تعرف انت ماشي صح ولا ماشي غلط؟ - 00:40:14

ولا يمكن ترى الامور على حقيقتها الا بالايش؟ بالعلم والله لو علمنا قيمة العلم عرفنا انه افضل من الطعام والشراب طعم الشراب بتحتاجه مرة ومرتين في اليوم. اما العلم تحتاجه مع كل نفس - 00:40:36

كل نفس كيف تعبد الله عز وجل فلا تضيع درس علم ولا تترك كتاب ولا تضيع وقتك الا للحاجة والضرورة. تعلم. وليش العلماء بذلوا الجهد ورحلوا الى البلاد عرفوا قيمة العلم - 00:40:59

اعرف قيمة العلم. بترفع الجهل عن نفسك؟ الجاهل قل له يا جاهل ببزعل اما اقول للجهل يا عالم انت بدك تتعلم ترفع الجهل عن نفسك تعرف كيف تعبد ربك وتعلم الناس هذا العلم وتعمل به - 00:41:23

ايوة قالوا انما نحن مصلحون. من اجل ان نسلم من القتل والحرب مع المؤمنين اسلموا في الظاهر فما يقتلون. لانه احنا النّا الظاهر. ونسلم من الكراهية والبغض من الكافرين يعني زي ما بيقول لك مسك العصا من الايش؟ من النص. من النص معهم معهم عليهم

عليهم. للمصلحة - 00:41:43

نصلح طريقنا وسيرتنا مع هؤلاء وهؤلاء وهم يظنون انهم ايش؟ يحسنون صنعا واذا لقوا الذين امنوا قالوا ايش؟ امنوا المؤمنين لكن قلوبهم ايش كافرة واذا خلوا الى شياطينهم الشياطين هنا اليهود - 00:42:13

دخلوا معهم وقعدوا معهم. قالوا انا معكم كنا معكم بس احنا بنضحك عليهم هدول. وعشان ما يقتلونا وتأمل قوله انما نحن مصلحون. حيث حصروا حالهم في الصلاح. انما حصري يا استاز. نعم. حصروا انفسهم ان الصلاح فيهم بس - 00:42:44

فقال الله عز وجل مكذبا لهم مرادا عليهم قال انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. فقابل الله سبحانه وتعالى القول بقول ابغ منه حيث حصر الفساد فيهم وصدره بقلق الدالة على التوكيد - 00:43:13

فقال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون وصدق الله عز وجل. فان المنافقين هم المفسدون. الذين يفسدون في الارض ويجعلون فيها الفتنة بما يسيرون عليه من النفاق خلف لتكون فاكر احنا اللي بنشتغله عندهم. ها لو ما لو ما كفيينا - 00:43:37

انا شايفك قربت بيني وبينك الاستاز. يعني الدرس جاي هون واللي بعده تقعد هون. ان شاء الله. ان شاء الله البدر. اذا اذا بتسويها وتدرس فينا يوم. اسوي عزيمة لكل اللي قاعدين في الدرس. عزيمة مرتبة يعني. مش عايز تعمل عزيمة - 00:44:09

مش هتشوفوها. طيب نقف عند الفوائد والاحكام في هاتين الايتين. الدرس القادم صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - 00:44:30